

سوف تجد هنا أن بعض خيوط الإبداع غير مرتبطة ببعضها البعض ولا تنتمي لتصنيف محدد وهي مفصلة بشكل شخصي تماماً كي تواصل الشطح الإبداعي على مستوى العالم عبر خيوط شبكة الإنترنت.

www.spinnen-ist-pflicht.de

منصة الشطاحين المبدعين وجميع من يريدون أن يصبحوا كذلك، تبادل الأفكار والخبرات وقصص النجاح وكتب مقترحة و"متجر الشطح الإبداعي" والذي تستطيع أن تشتري منه بعض مساعدات الشطح التي تم ذكرها في الكتاب. يمثل البريد الإلكتروني الخاص بي ركن الشطح الإبداعي الشخصي وأنا على استعداد تام لاستقبال أية استفسارات أو تكليفات، البريد الإلكتروني هو: anke.meyer-grashorn@spinnen-ist-pflicht.de

www.brainstore.ch

قام مخترعو مصنع إنتاج الأفكار منذ عام 1996 بتطوير أفكار ناجحة جداً، صغيرة وكبيرة، فكروا بأحواض الاستحمام وقدموا عروضاً للاستثمار والفرانشايز.

www.sagmal.de/brainstore.htm

(مقتطف من مقابلة صحفية مع ماركوس ميتلير¹ من موقع "متجر العقول والأفكار").

سيرة ذاتية: "ولد عام 1966. في سن الخامسة باع أحجاراً لرئيس أحد معامل التعليب. وفي سن التاسعة قام باستيراد طعام رواد الفضاء من الولايات المتحدة الأمريكية (مثل هذه الصفقة تحقق مكسباً يكفيني لشراء طعام يشبعني حتى التخمة). واستورد في سن الثانية عشرة خضراوات وبيرة من اليونان (كتب أول نصوصه الدعائية، الكثير من المرح، بلا عملاء). أنهى في سن التاسعة عشرة دراسته في تروجين (كانتون ابينزيل) وحصل على مؤهل لدخول الجامعة. وفي سن التاسعة عشرة والنصف عمل في مكتب صغير في شارع برودواي في نيويورك حيث كان يقدم القهوة ويقوم بتوزيع الخطابات. في سن العشرين التحق بجامعة جنيف وبدأ دراسة إدارة الأعمال. وفي سن الحادي والعشرين تخلى عن دراسة إدارة الأعمال في جامعة جنيف على الرغم من نجاحه فيها وأسس مع زملاء له شركة "داكتيس"². شارك في الثلاثين من عمره في تطوير أول "متجر للعقول والأفكار"، أما الآن فهو لا يزال بعده مع موقع BrainStore.com. لأنه شيق إلى أبعد الحدود."

sagmal.de: ما مستوى التعليم الذي يحتاجه المرء حتى يستطيع أن يبيع أفكاره
في متجر العقول والأفكار؟

ماركوس ميتلر: لا توجد حتى الآن وظيفة مُصنِع أفكار، ولذلك فإن فريقنا يتألف من مجموعة نظم تختلف عن بعضها أشد الاختلاف ومن المهم في هذه الحالة الارتياح لمنهجية العمل المطبقة وتوافر معين لا ينضب من القوى الخلاقة الابتكارية وكذلك منظومة تفكير منطقية، وقبل هذا وذاك من المهم أن تتمتع جميع "الأذهان" بفرديتها التامة. فيضم فريقنا خبراء في علم اقتصاد المؤسسات وفنّديين وخبازات وخبراء تربية مسرحية وأطباء علم نفس وخبيرات في أبحاث السوق وصحفيين وشطّاحين ومفكرين تعارضيين ومصممي جرافيك وياقة أخرى متنوعة من الأفراد. وهذا ليس كل شيء فمجموعة العاملين لدينا المكونة من 35 فرداً تستكمل من خلال شبكة عمل دولية تضم أكثر من 2500 فرداً، بدءاً من الشباب ومروراً بطلّابات الجامعات ووصولاً إلى مصمّمات المشاريع الصناعية والمتخصصين في صناعة الشوكولاتة، وذلك بحسب الموضوع والتخصص المطلوب.

www.knackdienuss.de

يمثل هذا الموقع وكالة أفكار من برلين، أنشئت عام 1999، تنكسر بين فكيهم أنواع المكسرات العاصية. ستجد تحت الرابط www.knackdienuss.de/coaching/ideentips.html 12 فكرة مقترحة يقدمها لك مؤسس الوكالة ماتياس كلوب.

www.arminwitt.de/erfinder.htm

يعتبر أرمين فيت مؤسس شركة الأفكار غير التقليدية، كذلك فهو يكرس نفسه لدعم الاكتشافات والاختراعات المكبوتة وإخراجها إلى النور. يضم الموقع كذلك بطاقات تعريف لبعض المخترعين.

www.click-on-avenue.com

يحتوي هذا الموقع، إلى جانب زخم المعلومات المفيدة ومقترحات الكتب والسيناريات التي يوصى بها، على دليل للتدريب المنزلي كذلك ومعه تمارين تبادلية صغيرة بغرض التدريب اليومي على الشطّح الإبداعي.

www.medical-tribune.de/GMS/nachrichten/Raupenkollagen

أحدث الشطّحات الإبداعية: كولاجين من دودة القز

هيروشيما – أحياناً لا يتعين على المرء إلا أن يفكر قليلاً بشكل عملي لا غير. هل نحن في حاجة إلى حرير للأبد؟ في الواقع لا. كيف سيكون التصرف إذا مع ديدان القز غير العاملة؟ هل يمكن استغلالها في عمل كولاجين؟ ربما في المقام الأول كواقية

234 ملحق: الشطّح الإبداعي في الإنترنت

جروح وليس فقط كنسيج للاستزراع لإنتاج جلد صناعي. شرع باحثون يابانيون في العمل على هذا الأمر وتمكنوا باستخدام أساليب معينة في التحكم الجيني من جعل ديدان القز تغزل كولاجين بشري بدلاً من خيوط الحرير. وبالفعل قامت ديدان القز المعالجة جينياً خلال ثلاثة أيام بغزل شرنقة لها من الخيوط، التي طرأ عليها تحديث بسيط، هذه الشرنقة يمكن استخلاص الكولاجين البشري منها بطريقة غير مكلفة بالمرّة. ونظراً لأن هذه العملية نجحت على هذا النحو الجيد، يواصل الباحثون شطحهم الإبداعي نحو مزيد من خطط الإنتاج الابتكارية: فيمكن مثلاً أن تغزل الديدان الأساس المكون لعوامل التجلط أو الإنسولين. أما خيوط الحرير فلا.

www.selberschoen.net

يمثل هذا الموقع أول ورشة ونادي تدعو للتصنيع الذاتي (اصنعها بنفسك). قم بنفسك بصنع أشياء جميلة، أطلق العنان لروحك واجعلها تتهادى ذهاباً وأوبه، فجر ينابيع قدراتك الابتكارية الخلاقة. يعد هذا النوع من الورش أفضل ما يلائم المحافل التي تقيمها الشركات وورش العمل والأحداث الجماعية المشتركة بدلاً من ركن العملاء الدائمين. للأسف لا توجد ورش "جميل بذاتك" إلا في مدينة ميونيخ.

www.gebr-grimm.de/faden.htm

يعتبر هذا الموقع بمثابة ملعب الإنترنت الذي أسسه الأخوان جريم من كولونيا، ويوجد على هذا الموقع باقة من الكتب والأسطوانات المليزة (سي.دي) والألعاب بالإضافة إلى توفر إمكانية مواصلة غزل الخيوط مع بعضها واستمرار الشطح الإبداعي.

http://waste.informatik.hu-berlin.de/mtg/mtg4/Schneider_Berz/textil.html

تتوفر تحت هذا الرابط معلومات حول عملية معالجة الأنسجة ومصنع إنتاج الأقمشة غير المنسوجة وكذلك حول الفروق بين تقنية النسيج العنكبوتي وتقنية شبكة الإنترنت. التت أم النسيج العنكبوتي، هذا هو السؤال.

www.zeitreport.de/quer.htm

أخيراً على صفحات هذا الموقع تتم على نحو مستفيض معالجة موضوع "المفكرين التعارضيين"، الحقيقيين منهم والمزيفين والمدعين وكثيري التبرم والشكوى.

www.fcwinterthur.ch/winterthurer%20Zeitung1.htm

يقف السيد هانيس ف. كيلر³، شطاح ورئيس نادي إف. سي. فيننتور⁴، على أعتاب موسمه الثاني. وقد ذكر هانيس في مقابلة أجريت معه موضوعها التحديات والرياضة والثقافة "كانت أفكاره بحوزتي دائماً. كان والذي يقول: وأنت أعظم شطاح. احرص أولاً على جني المال، قبل أن تفتح فاك⁵ وهكذا جني المال أولاً ..."

<http://homepages.compuserve.de/klauskru/lexikon.htm>

ستجد في هذا الموقع موسوعة السباب والتشنيع، وهي عبارة عن مرجع تفاعلي يشرح مجموعة من المفاهيم من بينها "المفكر التعارضي".

www.zeit.de/2002/32/Leben/200232_titel_sparkasse.html

ستجد في هذا الموقع قصة مشوقة تدور أحداثها حول أوفه بيرجولد، الموظف في بنك الشباركاسيه للتوفير، الذي يملك مصففاً نموذجياً رائعاً وبالتالي فهو يحقق نتائج أفضل من بين كل كبار المتعاملين في الأوراق المالية. وقد أطلق عليه زملاؤه "الشطاح" لأنه زعم أن عشرات المحللين أخطأوا بتفاؤلهم وأنه لذلك فضل أن يكون له صندوقه الخاص. وقد مثل هذا الأمر مشكلة أمام بيرجولد لأن الصناديق يديرها الخبراء المتخصصون ولا يقوم بذلك مطلقاً موظفو بنك الشباركاسيه للتوفير، الذين من شأنهم القيام بمهمة البيع فقط.

www.spinne-magazin.de

"دي شبينة" (العنكبوت) هو اسم مجلة إلكترونية تصدر شهرياً على الإنترنت، تحمل أخباراً عن وسط وشرق أوروبا وتوفر المعلومات والتسلية وكذلك توسيع الأفق ورفع الستار عن خبايا الأمور. من يرغب في المساهمة في تحرير هذه المجلة يمكنه المشاركة على الرحب والسعة. والمجلة في مجملها عبارة عن مشروع من مشاريع كلية تيودور - هويس - كوليج⁵ وتدعمه مؤسسة روبرت - بوش⁶.

www.dicke-spinne.de/drspinne.htm

يضم الموقع صفحة طريفة محورها الحيوانات الصغيرة ويقدم استشارات طبية. كما يقدم فريق الدكتور الشطاح⁷ المساعدة لمن يطلبها. فلتقم بعمل الاختبار النفسي "هل أخاف من الشطاح الإبداعي؟".

www.spinne.ch/home/index.html

مرحباً بك في فندق "عنكبوت جريندلفالد" في سويسرا. الاسم ليس مشتقاً من اسم الحيوان ولكنه مشتق من "العنكبوت الأبيض" سييء السمعة في الجهة الشمالية لقمة جبل أيجر. وهناك بالتحديد يعيش هذا العنكبوت في سفح أيجر في قلب قرية جليتشر الشهيرة.

236 ملحق: الشطاح الإبداعي في الإنترنت

يعرض هذا الموقع كل ما يتعلق بطن الغزل للعنكبوت وكل ما يقف في وجه الافتراض الخاطئ بأن خيوط العنكبوت عبارة عن هيكل نسيجي لزج يكمن في الأركان البعيدة من الغرفة في انتظار حملة التنظيف المقبلة لإزالته.

www.sailhawaii.com/Images/dolphins1/goodspin.mpg

هل سبق لك أن رأيت دلفيناً يشطح؟ إنها تلك الدلافين التي تنتصب بأجسامها، غالباً ما يحدث ذلك في شاطئ هاواي، وتدور حول محورها عند قفزها من الماء. يوجد على الصفحة الرئيسية لهذا الموقع فيلم قصير بصيغة برنامج تشغيل "كويك تايم".

فلتجرب وتشارك في اتحاد ما أو في عدة اتحادات مختلفة، ومن المؤكد أنك ستجد هناك أنماطاً أخرى من البشر ونبابع أخرى للإلهام.

- اتحاد أوقات الفراغ الطريف المرح بهونينبرج، www.gifh.ch
- نادي عشاق النارجيلة⁸، www.scbeo.ch
- نادي أنصار الفايكنج جوتسكوف، اتحاد مسجل،
<http://vereine.freepage.de/ronaldkayser/>
- اتحاد الشواء زاسيل إن، اتحاد مسجل، www.grillverein-sasel.de
- نادي أصحاب القامات الطويلة في ألمانيا، اتحاد مسجل، www.klm-mainz.de
- الصفحة الرئيسية الخاصة لدعم اتحاد المربين الألمان للأرانب الهندية، اتحاد مسجل، www.meerschweinchen.de
- حلوى البونبون لأبناء بون، اتحاد مسجل -- باليه رجالي (بطون سمينة، جونلات قصيرة)، www.bonner-bonbons.de
- دائرة حديث الأساطير ودين الطبيعة، www.goetterkraft.de
- اتحاد محبي الزهور الألمان، www.rosenfreunde.de
- اتحاد نقاد اللغة، www.mauthner-gesellschaft.de
- اتحاد أصدقاء بريمات نزع السدادات،
www.corkscrewnet.com/germangerman.htm
- اتحاد ثقافة الفناء الداخلي، www.innenhofkultur.at

- اتحاد محبي ومقتني الفئران في ألمانيا، اتحاد مسجل، www.vdrd.de
 - اتحاد الحفاظ على تعددية المزروعات النفعية، اتحاد مسجل، www.nutzpflanzenvielfalt.de
 - اتحاد أنصار الطفل المسيح، www.pro-christkind.org
 - اتحاد عملاء فطر عيش الغراب في ميونيخ، اتحاد مسجل، www.mushrooms-pilze.de
 - سولار شتوتجارت، اتحاد مسجل، www.stuttgart-solar.de
- وجدت الاتحادات التالية والكثير منها لدى زيارتي موقع ديرك ماركو ريكل www.reckel.de/derk/inh/vereine.htm
- جماعة مربّي سمك القاروس المرقط، اتحاد مسجل (أكبر اتحاد للأحياء البحرية في العالم)، www.dcg-online.de
 - جماعة المهتمين بشئون الضفادع، www.gerdvoss.de/I_G_F/I_G_F/i_g_f.html
 - جماعة مستكشفي أمريكا الجنوبية (بالنسبة للمسافرين إلى أمريكا الجنوبية والوسطى)، www.samexplo.org/
 - جماعة الأصدقاء الرياضيين للتعامل مع أساليب وتقنيات الحجر والمنع - اتحاد مسجل في ألمانيا (خاص بكل من يعانون حالات الحجر ويبحثون عن حل رياضي لأزمتهم)، www.ssdev.org/

فيما يلي تجدون إجابات على السؤال الخامس من أسئلة الاستفتاء الذي أجرته على شبكة الإنترنت، والذي يمكنكم المشاركة فيه على الموقع الإلكتروني: www.spinnen_ist_pflicht.de، والسؤال هو "أي من المشاهير يعد شطاحاً مبدعاً في رأيك؟" وكانت الإجابات كالتالي.

سلفادور دالي⁹، جان تينجولبي¹⁰، نيكى دو سان فيل¹¹، بيتر جرينواي¹² لأنهم صنعوا الجديد، وتركوا بصمة، وكانوا بمثابة المفاجئة وربما كانوا قدوة لغيرهم كذلك.

جوليس فيرن، الذي كتب بنجاح باهر قبل عصر الفواصات والطاقة النووية بزمن بعيد عن إمكانية وجود مثل هذه التكنولوجيا.

أوتو¹³، لأنه شطاح مبدع سوبر.

السير بيتر أوستينوف، لأن هذه الشخصية الموهوبة مازالت تقلد أصوات الحيوانات في كل المقابلات الصحفية أو عند ظهورها العام حينما يطلب منها ذلك.

مادونا، لأنها دائماً تسبق كل التوقعات.

روبي وليامز، لأن لديه الكثير من الأفكار المجنونة، ويفعل كل ما يريد بشكل عفوي، وينجح فيما يفعل.

فريدي ميركوري¹⁴

يسوع¹⁵ وليوناردو دافينشي وجاليليو جاليلي¹⁶ وفيرنر فرايهر فون براون¹⁷، وهم الذين اعتبروا في زمانهم مخرفين.

والدي، لأنه فعلاً لم يفعل شيئاً أبداً انطلاقاً من قواعد معينة ولأنه عاش حياة سعيدة ومفعمة بالأحداث وبها الكثير من روح المرح مع نفسه ومع الآخرين.

بابلو بيكاسو، الذي يمكنه صنع معزة من السيارات الصفيح وبقايا أخرى باللحام تلك المعزة التي يبدو عليها كافة السمات الشكلية للمعز، على الرغم من أن كل عنصر مستقل بها لا يمت بأي صلة للمعزة. ولأنه وعلى الرغم من من كونه يستطيع الرسم بطريقة مذهلة إلا أنه كان قادراً على أن يعطي التمثال بعداً جديداً ألا وهو: بعده الذاتي.

كلاوس كينسكي¹⁸، لأنه ما من أحد كان يعرف إذا ما كان يشطح أم أنه يمثل.

تيموثي ليري¹⁹، لأنه قرر وضع جسده في خزان تبريد²⁰.

كريستوف شلينجينزايف²¹، لأن شخصه مطابق لصورته الذهنية عند الناس ولأنه أسس حزباً خاصاً به.

رودولف شاربينج²²، لأنه لم يفهمها حتى الآن.

سلفادور دالي، لأنه أستطاع أن يبرز جوهر الأشياء في لوحاته.

جوزيف بويز²³، لأنه استهان بالعديد من الأعراف والتقاليد ليخلق الصدمة ومن ثم يشجع على التفكير المتعمق. ولأنه تخطى الحدود المفروضة للفن.

مارلين مانسون²⁴ ، لأنه ببساطة غير العادة وينوي من خلال ذلك أن يحقق شيئاً بعينه في المجتمع وسيصل إليه.

شتيفان راب²⁵ وميشائيل ميترماير²⁶ وهيللا فون زينين²⁷ ، لأن لديهم طاقة إيجابية ويتصرفون على نحو غير اعتيادي وتوجد في دواخلهم قوة كامنة يستطيعون بها إثارة حمية الآخرين وتحميسهم.

مدير سابق لقطاع تقنية معالجة المعلومات، قرأت عنه من قبل، فقد وظيفته وهو يعمل الآن بشكل مستقل، وبالتحديد في مجال تركيب "البايامبيت" وهي ماكينات أوتوماتية²⁸ يستطيع الأطفال إخراج كرات مطاطية منها. ومن وجهة نظري إنه لأمر رائع كيف أن رجلاً مثله متخصص في تقنية معالجة المعلومات يطور هذه الفكرة الألعية ويشجع بشكل مستقل في بيع الكرات المطاطية.

نينا هاجن، لأنها تبالغ وتجريدية شديدة الالتزام والتحمس وتعكس شخصيتها عدة نواح متنوعة. فمعها يتجسد لدي انطباع أنها تلقي بالخيوط وترسلها في جميع الاتجاهات المتاحة إلا أنها تتجمع على الرغم من ذلك في "مركزها الخاص".

بيل جيتس كان ذات مرة شطاحاً مبدعاً بسبب أفكاره المجنونة آنذاك.

هيلجه شنايدر²⁹ ، لأن مناطق التابوهات الذكية تعتبر بالنسبة له مقدسة، غير أن توافه الأمور تلزمه بأشياء أخرى.

دانييل كويلبوك³⁰ ، لأنه في حقيقة الأمر يقوم بالشطح الإبداعي ولا يسمح لأحد بالتأثير عليه.

شتيفان راب، لأنه إنسان على النحو الذي هو عليه.

ليوناردو دا فينشي، لأنه أدار ظهره للرؤى ووجهات النظر التي كانت سائدة في عصره ودفع مسيرة العلم إلى الأمام من خلال تصميماته وأفكاره.

روبيرتو بينيجيني³¹ ، لأنه كان إحدى القمم الابتكارية الخلاقة.

جويلدو هورن³² ، لأنه أدار ظهره للأعراف والتقاليد وبذلك شكل قطباً مستقلاً، ومع ذلك فإنه لم يرتكب شيئاً في حق أي أحد.

مستريبين³³ ، لأنه، ودون أن يتكلم، يدفع من أمامه للضحك.

فيرونیکا فيلدبوش³⁴ ، لأنها تشارك في عمل حماقات وتجنني من وراء ذلك مكسباً كبيراً.

ألبرت أينشتاين، لأنه كان دائماً وأبداً ما يسلك طرقاً جديدة كل الجدة ويحدث ثورة في العالم، ولأنه أيضاً اتخذ الشطح الإبداعي وحده سبيلاً لتطوير نظريات ابتكارية جديدة ولأنه يبدو على ما هو عليه.

رئيس فرقة الإطفاء كاتب مسرحية "الفتيان"³⁵ والتي يدور موضوعها حول رجال المطافئ الذين راحوا ضحية كارثة الهجوم على مركز التجارة العالمي في نيويورك. لقد أخبره الناس أنه لا يمكنه كتابة موضوعاً كهذا لأنه شديد الخصوصية وبعد الحادث مباشرة، شديد الفظاعة، شديد ...

شون بين³⁶، نظراً لإخراجه فيلم "الحادي عشر من سبتمبر" والذي شاركه الإخراج عشرة مخرجين آخرين. إنه أمر يثير الجدل.

نيلسون مانديلا³⁷، لحماسة وولعه بما يؤمن به، لفضائله ومزاياه، لتضحياته، لإيمانه الراسخ.

ألبرت شفايتسر³⁸، لأنه كسر قاعدة "الأيتام يذهبون إلى ملجأ الأيتام" من خلال فكرة "يجب أن يكون هناك بديلاً لذلك، لتكن إذا قرية الأطفال"، على الرغم من أن هذا البديل جديد ومغاير ولا يمكن تمويله ويمثل إنشائه تكلفة شديدة الإفراط. الكلبة لاسي³⁹، لأن كلباً يعتقد في نفسه أنه كلب، لا بد وأنه يشطح.

كارل ماركس، لأنه كان يؤمن بوجود الجنة والنعيم في صورة الاشتراكية بينما لم يهتم في هذا الإطار بكيئونة الإنسان في حد ذاته. ربما كان هو الآخر حالمًا شطاحاً لأن الجنة في حد ذاتها ليست بالطبع شيئاً سيئاً.

مايكل جاكسون⁴⁰، لأنه فنان كبير كانت تربيته ومراحل تطوره للأسف مليئة بالمشاكل كما أن سلوكه لم يكن مفهوماً وبلا معيار. فإذا لم يكن قد شطح، ربما لم يكن قد وصل إلى هذه الدرجة من النجاح.

أندريه هيلر⁴¹، لأن لديه أفكار ليست لدى أحد غيره.

جيم كاري⁴²، لأنه يؤدي أدواراً مجنونة.

إيميم⁴³، لأنه ببساطة شطاح.

تيودور فونتانه⁴⁴، لأنه يستطيع أن يرتب خاطرة ثرية على الخواطر الأخرى في لغة شابة وشديدة السهولة.

فريدريش هولدرلين لروايته هيبيريون⁴⁵ وقصائده، وبصفة أساسية لإنجازاته مجملها.

اللاعبون الرياضيون عندما يتمكنون من الوصول إلى نقطة استعداد التركيز والاسترخاء بشكل مثالي، لأن لديهم عنصر المثابرة ويضعون هدفهم نصب أعينهم ولا يضيعونه بالإضافة إلى أنهم يحافظون على تحقيق التوازن بين الإجهاد والاسترخاء. في اعتقادي أن من لديه القدرة على التركيز وسط توقعات الملايين ويقدر على استعداد أفضل أداء له، فإنه لا يستطيع أن يكون كذلك إلا إذا كان شطاحاً مبدعاً، مثل حارس المرمى أوليفر كان⁴⁶، ولاعبة القفز من فوق منصة السباحة التي لم تسعفني الذاكرة بتذكر اسمها، تلك التي فازت بالميدالية الذهبية، وتيمو بول⁴⁷.

توكوجاوا لياسو⁴⁸، الشوجون الياباني⁴⁹، الذي استطاع أن يوحد البلاد وأن يؤسس أسرة دامت لفترة ناهزت 250 عاما.

راينهولد ميسنر⁵⁰، لأنه عابر للحدود.

كريستو، لأنه غلف مبنى المجلس النيابي للرايخ الألماني.⁵¹

هارالد شميت⁵²، لأنه ببساطة لم يستطع أن يمنع نفسه من الاعتراض والتمرد وإظهار عبثية الممارسات اليومية وبالتالي فهو يخرج عن الأعراف المشكوك فيها ويشير إلى طرق أخرى جديدة.

فريدنسررايش هوندرت فاسر⁵³، لأنه عرج عن أساليب التصميم المعماري المعتادة وعمد إلى بناء منازل ملونة ومائلة.

إضافة إلى ما تقدم لا تزال هناك أسماء أخرى تم ذكرها: أوزي أوسبورن⁵⁴، فرانك زابا⁵⁵، ديتربولن، كريستوف كولومبوس، سيجموند فرويد، رودولف موشامر⁵⁶، أواسيس⁵⁷، شنايدر فون أولم⁵⁸، إيكاروس⁵⁹، ويليام جيبسون⁶⁰، توماس ألفا إيديسون، فينسينت فان جوخ⁶¹، فني فان دانين⁶²، أوسكار لافونتائنه⁶³، شارلز بوكوفسكي⁶⁴، سبايدر مان⁶⁵، هاب كيركيلينج⁶⁶، جوتس جورج⁶⁷، كارل لاجرفيلد⁶⁸، موردوك⁶⁹ من فريق A-Team، الأمير إرنست أوجوست⁷⁰ أمير هانوفر.

هوامش المترجمين:

- 1 Markus Mettler
- 2 die Dactis
- 3 Hannes W. Keller
- 4 FC Winterthur
- 5 Theodor-Heuss-Kolleg
- 6 Robert Boshch Foundation وباللغة الألمانية و Robert Boshch Foundation باللغة الإنجليزية وهي مؤسسة تابعة لشركة خاصة، أسسها روبرت بوش عام 1964 لتدعم الجهود الإنسانية الاجتماعية.
- 7 Dr.-Spinner-Team
- 8 الشيشة
- 9 "Salvador Dali" فناناً إسبانياً كاتالانياً، يعد من أشهر رسامي القرن العشرين تتميز أعماله بالسريالية المميزة بالصور الغريبة الشبيهة بالأحلام. تضمنت ذخيرته الفنية بالإضافة إلى الرسم الأفلام والنحت والرسوم المتحركة.
- 10 "Jean Tinguely" رسام ونحات سويسري معاصر وهو من ممثلي فن البيرفورمانس.
- 11 "Niki de Saint Phalle" مثالة ورسامة ومخرجة سينمائية فرنسية.
- 12 "Peter Greenway" مخرج سينمائي إنجليزي الجنسية.
- 13 "Otto"
- 14 "Fredy Mercury" مغني البوب الإنجليزي وقائد فرقة Queen .
- 15 "Jesus"
- 16 "Galileo Galilei" عالم فلكي وفيلسوف وفيزيائي .
- 17 "Wernher Freiherr von Braun" أول من ساعد على تطوير التقنية الصاروخية في ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية.
- 18 "Klaus Kinski" ممثل ألماني الجنسية.
- 19 "Timothy Leary" كاتب وفيلسوف أمريكي.
- 20 لأنه عانى في أيامه الأخيرة من مرض سرطان البروستاتا ذلك المرض الذي يستوجب إجراء عملية جراحية لم يكن متعارف عليها في ذلك الوقت؛ لذلك قرر أن يخضع لعملية تجميد جسده بعد وفاته أو ما يعرف بـ "Cryonics" ووضعه في خزان التجميد (cryonic tank).
- 21 "Christoph Schlingensief" مخرج سينمائي ومسرحي ألماني الجنسية، يعمل كذلك بالتمثيل والتأليف.
- 22 "Rudolf Scharping" سياسي ألماني الجنسية ينتمي للحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني (SPD).
- 23 "Joseph Beuys" فنان في فنون الأداء (Performance art) ومثال وسياسي ومعلم ألماني الجنسية.
- 24 Marilyn Mansou مغني أمريكي اسمه الحقيقي "Brian Hugh Warner".
- 25 Stefan Raab مغني وكوميديان ألماني الجنسية.
- 26 Michael Mittermeier كوميديان ألماني الذي يقدم في برنامجه بعض فقرات الكباريت الكلاسيكية.
- 27 Hella von Sinnen كوميدية ألمانية.
- 28 (Automaten) هي عبارة عن ماكينات تستخدم في بيع أغراض متنوعة بدءاً من تذاكر القطارات وحتى المأكولات والمشروبات الخفيفة وهي لا تحتاج إلى بائع لتحصيل النقود وتقديم المأكولات المطلوبة فالماكينة تتكفل بذلك أوماتياً.
- 29 Helge Schneider كوميديان ألماني الجنسية.
- 30 Daniel Küblböck مغني البوب والجاز الألماني.
- 31 Roberto Benigni ممثل إيطالي.
- 32 Guido Horn مغني شعبي ألماني الجنسية.
- 33 Mr. Bean هو الشخصية الرئيسية في المسلسل البريطاني الذي يحمل نفس الاسم "Mr. Bean"، يؤدي دور مستر بين الممثل البريطاني روان أتكينسون.
- 34 Veronika Feldbusch ممثلة ألمانية.
- 35 The Guys
- 36 Sean Penn ممثل أمريكي، حصل على جائزة الأوسكار لأفضل ممثل عام 2003 عن فيلم النهر الفامض.
- 37 Nelson Mandela الرئيس الأسبق لجمهورية جنوب إفريقيا، تقاعد عام 1999، واختارته الأمم المتحدة لمنصب سفير النوايا الحسنة عام 2005.

- 38 Albert Schweitzer كان عالم في اللاهوت وفيلسوف وطبيب ألماني، حصل على جائزة نوبل للسلام لفلسفته بتدريس الحياة عام 1952، وهو مدير ومؤسس مستشفى الجابون بغرب وسط إفريقيا.
- 39 Lassie أشهر كلبة في العالم أدت أدواراً في مسلسلات تلفزيونية وأفلام سنمائية، ابتكر هذه الشخصية الكاتب الإنجليزي الأمريكي Eric Knight كان أول ظهور لها في قصته القصيرة "Lassie Come Home" والتي نشرت عام 1938.
- 40 Michael Jackson مغني وشاعر غنائي وراقص ومنتج أغاني أمريكي الجنسية، يعرف بـ"ملك البوب".
- 41 André Heller ممثل وكاتب ومغفّن نمساوي.
- 42 Jim Carrey ممثل كندي كوميدّي معروف بحركاته الجسدية الهزلية.
- 43 هو "Marshall Bruce Mathers III" المعروف باسم "Eminem" ممثل ومغني راب، من أصل إسكتلندي.
- 44 Theodor Fontane شاعر وروائي ألماني.
- 45 Hyperion عملاق يجسد الشمس واشتهر بالمراقبة والملاحظة، وهو أباً لـ"هيليوس الشمس" (أحد الأولمبيين) وتعني الكلمة اليونانية (Hyperion) الضوء.
- 46 Oliver Kahn حارس مرمى ألماني يلعب في نادي بايرن ميونخ، واختير كأفضل حارس مرمى ثلاث مرات، وأفضل لاعب في كأس العالم 2002.
- 47 Timo Boll لاعب تنس طاولة ألماني الجنسية.
- 48 Tokugawa Ieyasu من الشخصيات الثلاثة التي ساهمت في توحيد اليابان بعد فترة الانقسامات ومؤسس أسرة التوكوجاوا.
- 49 shōgun هو اللقب الذي كان يطلق على الحاكم العسكري لليابان منذ 1192م وحتى نهاية فترة إيدو (1868م).
- 50 Reinhold Messner متسلق جبال ومستكشف إيطالي.
- 51 لأن الفنان كريستو وزوجته جيانا كلوديا (Christo and Jeanne-Claude) قاما بتغطية أكثر من 100000 متر مربع من نسيج البولي برويلين بطبقة من الألومنيوم واحتاجوا في ذلك إلى 15 كيلو متر من الحبال ذلك كله لتغليف مبنى الرايخ الألماني. بدؤوا في هذا العمل في السابع عشر من شهر يونيو عام 1995 وانتهوا منه في الرابع والعشرين من نفس الشهر من نفس العام.
- 52 Harald Schmidt كاتب وممثل وكوميديان ألماني.
- 53 Friedensreich Hundertwasser رسام ونحات نمساوي، ويعد من أشهر المعماريين.
- 54 Ozzy Osbourne مغني الروك الإنجليزي.
- 55 Black Sabbath فريق البيضي ميتال. نوع من أنواع موسيقى الروك. تأسس عام 1966 وكان مغني الفريق آنذاك Ozzy Osbourne الذي انفصل عن الفريق عام 1979.
- 56 Rudolf Mooshammer مصمم أزياء وكاتب ألماني.
- 57 Oasis مغني إنجليزي.
- 58 هو "Albrecht Ludwig Berblinger" المعروف أيضاً باسم "Schneider von Ulm" أي خياط أولم، مخترع ومن أعظم اختراعاته الطائرة الشراعية.
- 59 Ikarus معروف أيضاً باسمه اللاتيني Icarus وهو أحد الشخصيات الرومانية الأسطورية ووالده هو ديدالوس.
- 60 William Gibson كاتب أمريكي كندي.
- 61 Vincent van Gogh رسام هولندي.
- 62 Funny van Dannen مغني ألماني وشاعر غنائي وكاتب ورسام، من أصل هولندي.
- 63 Oskar Lafontaine رجل سياسة ألماني، تولى منصب رئيس وزراء ولاية سارلاند في الفترة من عام 1985 إلى عام 1998.
- 64 Charles Bukowski شاعر أمريكي وروائي من أصل ألماني هولندي.
- 65 Spider-Man أو الرجل العنكبوت باللغة العربية، شخصية خيالية ابتكرها Stan Lee والفنان Steve Ditko.
- 66 Hape Kerkeling ممثل ألماني معروف وكوميديان ومقدم برامج.
- 67 Götze George ممثل ألماني.
- 68 Karl Lagerfeld من أشهر مصممي الأزياء في القرن العشرين.
- 69 هو "H. M. Murdock" أحد شخصيات مسلسل الإثارة والمغامرة التلفزيوني "The A-Team" قام بأداء الشخصية الممثل الأمريكي "Dwight Schultz".
- 70 Ernst August أمير هانوفر (Calenberg) عام 1679.

Adams, Douglas: Per Anhalter durch die Galaxis. Rogner & Bernhard 1981.

Baur, Eva Gesine: Was kommt, was bleibt. dtv 1999.

Beyers, Bert: Die Zukunftsmacher. Campus 1999.

Birkenbihl, Vera: Stroh im Kopf? mvg 1998.

Branson, Richard: Business ist wie Rock 'n' Roll. Campus 1999.

Csikszentmihalyi, Mihaly: Kreativität. Klett-Cotta 1997.

Ders.: Flow: Das Geheimnis des Glücks. Klett-Cotta 1998.

Das große Lexikon der Antike. Heyne 1962.

Davis, Stan/Meyer, Christopher: Das Prinzip Unschärfe. Managen in Echtzeit. Gabler 1998.

De Bono, Edward: Taktiken und Strategien erfolgreicher Menschen. mvg 1995.

Ders.: De Bono's neue Denkschule. mvg 2002.

DiTrocchio, Federico: Newtons Koffer. Rowohlt 2001.

Gardner, Howard: So genial wie Einstein. Klett-Cotta 1996.

Ders.: Kreative Intelligenz. Campus 1999.

Etymologisches Wörterbuch des Deutschen unter
www.spinn.de/ethym.html.

Gerr, Elke: 4.000 Sprichwörter und Zitate. Humboldt 1997.

Gershon, Michael: Der kluge Bauch. Goldmann 2001.

Gibbons, Barry: Manager, Visionäre, Wahnsinnige. Ueberreuter 2003.

Gleich, Michael: Web of Life. Hoffmann und Campe 2002.

Goeudevert, Daniel: Mit Träumen beginnt die Realität. Rowohlt Verlag Berlin 1999.

- Goleman, Daniel/Kaufmann, Paul/Ray, Michael: Kreativität entdecken. dtv 1997.
- Horx, Matthias: Der Zukunftsletter (monatlich). VNR-Verlag.
- Ders.: Die acht Sphären der Zukunft. Signum Verlag 1999.
- Jensen, Rolf: The Dream Society. McGraw-Hill 1999.
- Kelly, Kevin: NetEconomy. Econ 1999.
- Klein, Naomi: No Logo! Riemann 2000.
- Knischek, Stefan (Hrsg.): Lebensweisheiten berühmter Philosophen. Humboldt 1999.
- Lundin, Stephen C./Paul, Harry/Christensen, John: Fish. Ueberreuter 2000.
- Martens, Ekkehard: Der Faden der Ariadne oder Warum alle Philosophen spinnen. Reclam Leipzig 2000.
- Matathia, Ira/Salzmann, Marian: Next. Wie sieht die Zukunft aus? Econ 1998.
- Maywald, Fritz: Der Narr und das Management. Piper 2003.
- Michalko, Michael: Erfolgsgeheimnis Kreativität. mvg 2001.
- Mikunda, Christian: Der verbotene Ort oder Die inszenierte Verführung. Ueberreuter 2002.
- Müller, Mokka: Das vierte Feld. Mentopolis Verlag 1998.
- Neff, Thomas J./Citrin, James M.: Lessons from the Top. Doubleday Books 1999.
- Nöllke, Matthias: Anekdoten, Geschichten, Metaphern für Führungskräfte. Haufe 2002.
- Pierer, Heinrich v./Oetinger, Bolko v.: Wie kommt das Neue in die Welt? Carl Hanser Verlag 1997.
- Pine, Joseph B./Gilmore, James H.: The Experience Economy. Harvard Business School Press 1999.

- Popcorn, Faith: Der Popcorn Report. Wilhelm Heyne Verlag 1996.
- Roddick, Anita: Business as unusual. Thorsons 2000.
- Schmitt, Bernd H.: Experiential Marketing. The Free Press 2000.
- Schwanitz, Dietrich: Bildung. Eichborn 1999.
- Senge, Peter: Die fünfte Disziplin. Klett-Cotta Verlag 1999.
- Ders.: The dance of change. Signum Verlag 2000.
- Simmons, Annette: Story Faktor. DVA 2002.
- Simon, Walter: Lust aufs Neue. Gabal Verlag 1999.
- Sprenger, Reinhard K.: Mythos Motivation. Campus 1999.
- Sobel, Dava: Längengrad. btb 1998.
- Tracy, Brian: Thinking big. Gabal Verlag 1998.
- Warnecke, Hans - Jürgen / Bullinger, Hans - Jörg (Hrsg.): Kunststück Innovation. Springer 2002.
- Wieners, Brad/Pescovitz, David: Reality Check. Midas 1997.
- Wujec, Tom: Neues aus der Kreativitätsküche. mvg 2002.



من مواليد عام 1967 ، نشأت في منطقة ألجوي. عملت بعد حصولها على الثانوية العامة الألمانية . الأبيتور . جليسة أطفال (فتاة أوبير) في فرنسا ومدرسة تزلق على الجليد في سويسرا ومشرفة سياحية في كورسيكا ، ودرست مهنة التدريس للغات اللاتينية والفرنسية. أتمت تدريباً مهنياً في مجال الدعاية والتسويق، فضلاً عن دراستها الجامعية المسائية في مجال اقتصاد وإدارة المؤسسات. كما عملت مستشارة للعملاء ومصممة مفاهيم للعديد من وكالات الاتصال والإعلان والإنتاج السينمائي. وفي عام 1996 أسست شركة "الحرية الكبيرة" شركة ذات مسئولية محدودة، لإدارة الابتكار والتسويق. تقدم أنكه ماير - جراسهورن الاستشارات للمؤسسات في مجال تطوير الأفكار الجديدة والمنتجات والخدمات، بالإضافة إلى إلقاءها المحاضرات وإدارتها لورش العمل في مجال الإبداع وعقدتها للسينماترات الدراسية.

بادئ ذي بدء. هذا الكتاب الذي يستفز القارئ الألماني أولاً، ثم قارئ الترجمة بعد ذلك، لا يمكن أن نصنّفه على أنه ينتمي إلى نوع بعينه من التصانيف، بل هو من نوع مختلط. الكلمة المحورية في العنوان لها معنيان "الشطح" و"الغزل" ونحن نعرف الغزل أصلاً في صناعة فِئَل المنسوجات بكميات هائلة وأشكال متنوعة وعمليات دائمة لا تنتهي، ولكن الغزل المقصود هنا هو غزل إبداع أفكار جديدة مختلفة وخيوط جديدة متجددة مجددة تشط بلا حدود التجديد والتحديث والاستحداث الضخم في نسيج الاقتصاد التنافسي الذي نعيش فيه. هو غزلٌ قوامه الفكر المختلف والتجديد الهائل العارم الذي أصبح واجباً على كل من يأخذ قضية التقدم، بل البقاء مأخذ الجد. الطريف والشيق أن الكلمة (الغزل) بالألمانية تعني كذلك "الشطح".

فهو إذن كتاب يعرض فكرة، بل فلسفة، أو على الأصح تعرض به وفيه مؤلفته **أنكه ماير** - جراسهورن فكرتها، بل فلسفتها. وهو كتاب فلسفة، فلسفة يسر لا فلسفة عسر. ولقد قلت في مجالات أخرى، مثلاً في مقالي المنشور في كتاب الجمعية الفلسفية الدولية في مطلع الألفية الثالثة (مائة فيلسوف) إننا في عصر يحتاج الناس فيه إلى فلسفة سهلة تيسر لهم حياتهم، وإذا كانت الديمقراطية - التي أنشأها الشرق القديم بزعامة مصر قبل الإغريق بعشرات القرون - تعني مشاركة الجميع في الحكم، فليشارك كل من يريد في فلسفة شعبية وليدل كل بدلوه في قطاعات المجتمع المختلفة، ولتكن لدينا - إلى جانب المنظومة الرصينة المتخصصة الراسخة، منظومة سهلة تلقائية تستوعب وتشجع وتستثمر وتشر الأمل وتعد بالنجاح كل مجتهد على قدر استطاعته وتحيل التراب إلى ذهب كما يقولون. ليست فلسفة الشطح الإبداعي للفكر المختلف وللتجديد بديلاً عن الفلسفة الأكاديمية، وإنما هما طريقان، والمهم النتيجة التي يعيشها الناس.

والمؤلفة معلمة متخصصة في ركن من أركان الاقتصاد والإدارة تزايدت أهميته، وهو الدعاية وأثرها في تعظيم النشاط الاقتصادي والمجتمعي التنافسي، وهي تجعل من كتابها مثلاً للممارسة، فهي تمارس به نوعاً مغلقاً من الدعاية، هي دعاية مخففة ذكية لشركة المؤلفة، ودعاية لشركات أخرى تكيل لها المديح على مسار القضية المحورية للكتاب.

تمهد **أنكه ماير** - جراسهورن السبيل إلى عرض القضية المحورية بنقد وتشخيص لحالة التبدل، أو بتأملات عن حالة التبدل العام التي لاحظتها من خلال مشاركتها في الحياة العملية في نطاق الحضارة الألمانية الحاضرة خاصة. وهي تضع يدها على الداء الذي يتخذ تشخيصه شكل خيط الغزل الممتد من أول الكتاب إلى آخره، تبدل حل محل فيضان الأفكار الجديدة التي تتوقعها من الغزاليين الشطّاحين المبدعين. وهي تستخدم كلمة الغزل ومشتقاتها لتستفز القارئ والمُحاور، فتحدثه عن الغزل والغزاليين أكثر مما تحدثه عن الفكر المختلف وطوفان الأفكار الجيدة، وتندرج معه، وتهيئه نفسياً وعملياً، حتى يتخذ مفهوم الغزل والشطح معناه المطلوب، وينال الاحترام والتقدير.

وتنتقل من تشخيص الداء إلى العلاج، وهو الاهتمام العملي بالجديد وإبداعه، وبالتجديد والأخذ به على أوسع نطاق، وهذا الاهتمام معروف في الفكر الحديث فيما يعرف بجمع الومضات التلقائية التي تثبتق من أمخاخ الجميع، والتي تتعارض مع الفكر الأكاديمي، بل تختلف عنه. هذا الاهتمام له مبررات كثيرة جديدة بأن تجذب انتباه القراء على اختلاف مشاربيهم. فالجديد هو أساس التقدم الحضاري، والازدهار الاقتصادي، إنه بالنسبة للفرد والأمة مسألة حياة أو موت، صعود أو هبوط، غنى أو فقر، انتصار أو هزيمة.

والدائرة الأولى التي تتحرك فيها المؤلفة هي محيط عملها في ألمانيا والنمسا وسويسرا، وتتسع الدائرة فتشمل أوروبا الكبرى، وتطوف باليابان، وتعبّر الأطلسي، وترجع البصر إلى مراكز فكر جديد تطمح إلى حل المشكلات.

هكذا نجد أنفسنا في مواجهة كيانات فاعلة، منها شركات تتولى الدعاية والاستحداث وتشارك المؤسسات المختلفة في مشروعاتها التنافسية المتنامية المتعاطمة، من خلال دربين:

أولهما: باستثمار نتائج البحوث العلمية الراسخة.

وثانيهما: استثمار الومضات التلقائية التي يوجد بها المخ عندما يقده، والقريحة عندما تشخذ، فإذا بها كخيوط الغزل التي تتحرك بها الأنامل على المغازل، والتي تمتد من خلال كيان الإنسان، وتستطيع أن تحل الكثير من مشكلاته وأن تجدد حياته التي تيلدت. وهي تحبذ بحكم ثقافتها وخبراتها وحماسها هذا الدرب الثاني الذي ميزته بالفزل والغزالين، وشدت إليه بالإثارة والتشويق انتباه من أقتعتهم وتعاونوا معها، ومن تثق في أنها ستقنهم، وعلى رأسهم قراء كتابها هذا المثير.

تمثل هذه الباقية من التنوع التحدي الأول الذي يفرض نفسه على المترجمين، فكرة الكتاب جديدة خارجة عن المؤلف، وأسلوبه وطريقة كتابته خارجة عن المؤلف، وأسلوب الكتاب يتعمد التغلغل في خصوصيات اللغة الألمانية ومنظومتها الاشتقاقية والدلالية والثقافية والتاريخية والمعاصرة.

ففي الألمانية كلمة غزل واشتقاقاتها وتداعياتها وارتباطاتها تدل على عملية الغزل التي تستخدم خامات مختلفة كل الاختلاف من ليف خشن وقطن وصوف وكتان وحرير وقز، بل استخدم الغزالون أحياناً الفضة والذهب، ومن الغزل يتكون النسيج بكل أنواعه ودرجاته، وفي المستويات الخشنة من الغزل، لا يحتاج الغزال إلى تفكير أو إرادة، بل تتم العملية بشكل آلي يمكن أن يتولاها العاقل وغير العاقل، سواء كان المغزل أداة بسيطة يحملها الغزال معه وهو يسير أو يقعد، أو العجلة التي صممت فيما بعد تحركها اليد أو القدم. ومنظر الغزال المسكين الذي يقعد في ركن منطوياً على غزله لا يسمع ولا يُسمع، يوحى بالبلاهة، فهو لا

يكاد يدرك هدفاً لما يعمله، وإنما يبرم الفتلة بلا نهاية. وكان المجانين يرغمون على الغزل حتى يكون لهم ما ينشغلون به، وكذلك كان المساجين يرغمون على الغزل الذي يستطيع القيام به كل إنسان حتى العاجز. وهكذا تداخلت الدلالات، فالغزل ينتج النسيج والثياب والفراش وكثير من لوازم الحياة في السلم والحرب، وهناك غزالون بارعون شكلاً ومضموناً يغزلون ثياب الملوك والملكات بقتل من ذهب وفضة وخيوط ملونة، ويغزلون ثياب الأبطال، والحسان ويبدعون الجمال والروعة، وربما دخل نسيجهم في استخدامات دينية، فصنع زخارف بكلام منزل، وربما دخل الغزل في صناعة الأكلمة والسجاجيد والطنافس. فلا غرابة في أن تتضمن لفظة الغزل إلى الأضداد.

والرأي عندهما أن الألمان تراجعوا عن غزل خيوط الإبداع المحموم والشطح بمعناه الإيجابي، ووصموا بالجنون أصحاب الأفكار الجديدة غير التقليدية التي غزلوا خيوطها على مغزل الإبداع ومارسوا الشطح الإبداعي. وبعد أن كان الجميع رجالاً ونساءً، صفاراً وكباراً، أبرياء وأثمين، عقلاء ومعتوهين، يمارسون الغزل فرحين أو مرغمين، فينتجون الخيوط التي تتحول بمهارة الأصابع والأنوال إلى منسوجات مختلفة الألوان والأشكال والاستخدامات غيرت وجه الحضارة الإنسانية، وبعد أن واكب هذا الضرب من الغزل، شطح إبداعي عقلي ووجداني يبدع روائع الفكر والفن المتجددة بلا حدود، أصبح الشطح وصمة، والشطاح معتوهاً. وضاق عالم الشطح (وما يستتبعه من الغزل على منوال الإبداع) بما رحب، وصار الخاطر الأول الذي يخطر ببال من يسمع كلمة شطح ومشتقاتها هو الجنون والمجانين. فإذا قلت لشخص "أنت تشطح" أو "أنت شطاح" فأنت تقول له: "أنت مجنون". ولم يسلم العباقرة من هذا التسفيه، فهناك من كتبوا عن العبقرية والجنون. ولم يسلم الفنانون من هذا السب، فعبارة "الجنون جنون" معروفة. بل لم يسلم منها الفلاسفة، فليست عبارة "أنت تتفلسف" الاستكارية بعيدة عن وصمة الشطح الجنوني.

ونلاحظ أن المؤلفة أنكه ماير - جراسهورن متمكنة من العديد من التقنيات الحديثة، وأنها توظفها لتحقيق أهدافها، ومنها تقنيات الدعاية الحديثة والاتصال والتواصل، فرأيها ابتداء من غلاف الكتاب، وصفحة العنوان، تلجأ إلى العصف الذهني واستفزاز الجمهور المستهدف، فتارة تمدحه وتؤكد ثقتها فيه، ولا تجد بأساً من تأجيل الحديث عن موضوع الأفكار الجديدة، والومضات التلقائية، بكلمات سهلة مقبولة، وتفضل أسلوب الصدمة والعصف والمباغثة والاستفزاز، فتتحدث عن الشطح - بالمعاني المتداولة حديثاً في ألمانيا، وهي الجنون المرضي أو الجنون المستطرف - وتدافع في الوقت نفسه عن المعنى الذي تقصده وهو إطلاق العنان للإبداع والاختلاق والتفكير غير التقليدي. وهي مفرمة بالإكثار من الأفكار الجديدة وبالإكثار من ذكر نماذج الشطاحين المبدعين، وخلق رأي عام ملائم، وتنشئة الشطاحين المبدعين وتطوير إمكاناتهم. وهي جريئة في محاوره القارئ: لا بأس بلعبة العبقرية والجنون، والجنون جنون، والجنون شطح والشطح إبداع. وقد تظن أن موضوعنا هو السرح والشطح والجنون فحسب، ولكن سرعان ما يتضح الهدف: قل عني إذا شئت إنني

شطاح مجنون، ولكنني أدعوك إلى التروي لثري أننا ندور في فلك صميم التقدم: شطح الإبداع وغزل الأفكار والاستحداث والتجديد والثروة الأفكارية اللانهائية التي تتحول إلى ثروة حضارية وحياة أجمل وأغنى وأسهل وأقدر على حل المشاكل.

وهكذا كانت ترجمة الكلمة المفتاحية المستفزة ومشتقاتها مشكلة صعبة الحل، فهي كلمة ألمانية أصيلة متغلغلة في السجل اللغوي الألماني وتاريخه وترايطاته. واستعرضنا الاحتمالات المختلفة: الاحتمال الأول التعريب (الغزل والغزالون؛ ولقد جاءت كلمة الغزل في القرآن الكريم ذات دلالة كريمة تجاوزت حدود الغزل المعروف في الواقع، إلى مستوى الكناية عن العمل الذي تطلب فكراً وجهداً ولا يجوز نقضه أنكاثاً؛ وجاء في اللغة الدارجة ما يؤكد أهمية الغزل المتقن الذي تنتجه الغزالة الماهرة التي ربما استخدمت أداة غير مألوفة لنبدعه إذا لم تجد المغزل المألوف؛ وربما دلت لفظة الغزل على حالة عقلية أو وجدانية غير مألوفة، فيوصف شخص ما بأنه "بغزلة"؛ وفي التراث العربي الإسلامي تكريم لما غزلت العنكبوت ونسجته في قصة الهجرة، وفي سورة العنكبوت؛ ففي الغزل والغزالين ما يغري باستخدامها ربما بإضافة إبداع ومبدعون)، والاحتمال الثاني التقليب في المفردات العربية القريبة أو الشبيهة (الجنون والمجانين؛ التخريف والمخرفون، الاختلاق والمختلقون؛ الشطح والشطاحون؛ السرح والسراحون؛ الفشر والفشارون؛ الثثرة والثثارون؛ التمخيخ والممخخون؛ وأكثرها إغراء: الشطح والشطاحون).

وقد تناقشنا أ.د. طارق عبد الباري وأنا وصارحته بأنني أكاد أفضل المجازفة بالغزل (الإبداعي) والغزالين (المبدعين) على المجازفة بالشطح والشطاحين، ولكنني تركت له الاختيار وأوافق عليه، فلعل احتمال له ميزاته وعيوبه، والقارئ الأريب سيفهم ما تريد المؤلفة التعبير عنه. وإذا كنا اعتدنا واحترمنا مفردات مثل: الخيط والخيوط، والنسج والنسيج والنساج في تقييمنا الأعمال الفكرية والفنية، فكلية ثقة في أننا سنألف كلمة غزل وغزالين وسنحترمها ونسد بها ثغرة في مفرداتنا النقدية في سياق مثل هذا السياق، ونفس الشيء ينطبق بالتأكيد على كلمة "شطح" و"شطاحين" وبنفس القدر.

فالكتاب يتبنى دعوة إلى غزل الأفكار بلا نهاية. غزل الجديد بلا حدود. هذا ما نحتاج إليه لتطوير حياتنا.

مصطفى ماهر

- من مواليد 12 يونيه عام 1936. حصل على ليسانس الآداب والتربية عام 1956، متخصص بشكل أساسي في فقه اللغة الألمانية القديم والحديث، أما تخصصاته الفرعية فهي في فقه اللغات الرومانية وبخاصة الفرنسية والإسبانية والإيطالية بالإضافة إلى تخصصه في لغات وثقافات العالم الإسلامي وبخاصة اللغة العربية والفارسية والتركية. حصل على درجة الدكتوراه من جامعة كولونيا عام 1962.
- عمل أستاذاً بجامعة عين شمس ورئيساً لقسم اللغة الألمانية بكلية الألسن، جامعة عين شمس.
- يرجع له الفضل في تأسيس العديد من أقسام دراسات اللغة الألمانية وآدابها في جمهورية مصر العربية؛ وعلى رأسها قسم اللغة الألمانية بكلية الألسن عام 1962.
- يعد دكتور مصطفى ماهر ركناً من أركان المجلس القومي للترجمة، هذا بالإضافة إلى أنه أقدم عضو بلجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة.
- ترجم العديد من أمهات الأعمال الأدبية والفلسفية من وإلى اللغات العربية والفرنسية والألمانية ومنها مسرحيات وروايات من الأدب الألماني لجوته وكلايست وليسينج وكافكا وهرمان هيسه ودورينمات وماكس فريش وبترهاندكه وكرون أور وألفريده يلينيك وغيرهم، ومن الأدب الفرنسي ترجم على سبيل المثال "تاريخ الفلسفة في العصر الوسيط" لآلان دي ليبرا وموسوعة فرنان بروديل (3 مجلدات) تاريخ الحضارة المادية، وغير ذلك كثير. هذا بالإضافة إلى ترجماته من العربية للألمانية ومنها على سبيل المثال مختارات من أعمال أكثر من أربعين قصاصاً وروائياً عربياً وترجمة رواية "الأيام" لطفه حسين (المجلد الثاني/ المجلد الثالث)، وقبل هذا وذاك فقد ترجم القرآن الكريم كاملاً إلى الألمانية وهي الترجمة الوحيدة المعتمدة من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر، صدرت الطبعة الثانية منها عام 2007. وغير ذلك من الأعمال التي تعدت الثلاثمائة عمل ما بين مؤلفات وترجمات ومقالات وأبحاث.

- وتقديراً لإسهاماته الثقافية والأدبية حصل على العديد من الأوسمة رفيعة المستوى من مصر وألمانيا والنمسا؛ منها ميدالية جوته الذهبية، ووسام الصليب الأكبر من ألمانيا الاتحادية، والوسام الأول والنجمة الذهبية من النمسا وجائزة جامعة عين شمس التقديرية.
- عضو باتحاد الكتاب المصريين بالقاهرة، وعضو بالاتحاد الدولي للدراسات اللغوية والأدبية، وعضو الاتحاد الدولي للتداخل الحضارى.



- كاتب ومترجم حر، عضو اتحاد كتاب مصر.
- أستاذ الترجمة وتاريخ الأدب الألماني والحضارة المساعد بقسم اللغة الألمانية بكلية الألسن - جامعة عين شمس بالقاهرة. مترجم فوري. يكتب الرواية والقصة القصيرة والشعر والمقال الصحفي باللغتين العربية والألمانية.
- أسس المركز الثقافي المصري - الألماني (ÄDK) بمدينة نصر - المركز المعتمد رسمياً من معهد جوته - والذي يهدف إلى نشر اللغة الألمانية وثقافتها في مصر ودعم الحوار الثقافي بين الشرق والغرب، نشاطاً لا يهدف للربح.
- ساهم في تأسيس مشروع دعم الترجمة الأدبية ومشروع ترجمة الأدبيات العلمية الألمانية للغة العربية اللذين يرعاهما المركز الثقافي الألماني (معهد جوته) مصر، وهو المنسق المصري وخبير الترجمة لمشروع الترجمة العلمية.
- شارك في العديد من المؤتمرات وورش العمل بالداخل والخارج، وخاصة في ألمانيا وسويسرا والنمسا ونيوزيلندا، في مجالات الثقافة والترجمة المتخصصة كناقل للمعرفة وحوار الحضارات والمشاكل الثقافية والتعليمية والحضارية للمهاجرين من أبناء الدول العربية في الدول ذات الثقافات الغربية.
- قام بتكليف من مؤسسات ألمانية بتدريب الإعلاميين وكتاب السيناريو والبرامج التلفزيونية في مجال برامج الأطفال والشباب بالتلفزيون المصري لمدة ثمان سنوات.
- نظم وأقام العديد من المؤتمرات الصحفية مع مفكرين وكتاب ألمان ونمساويين وسويسريين بالتعاون مع مؤسسات أوروبية في مجال الثقافة والإعلام ومركز الأهرام الإقليمي للصحافة ومجلة الأهرام العربي.
- أسس الجمعية المصرية الأوروبية للثقافة والتعليم والتنمية البشرية التي تهتم بكتب ودراسات وأدب وميديا الأطفال والشباب المسموعة والمرئية تأليفاً وترجمة وإبداعاً فنياً.

- شارك في تأليف عدد من القواميس العامة والمتخصصة باللغات العربية والإنجليزية والألمانية.
- تتركز أبحاثه العلمية حول تقنيات كتابة السيناريو السينمائي كجنس أدبي وإشكاليات تأثير وسائل الإعلام على الأدب واللغة والثقافة من منظور فلسفي.
- حاضر في جامعات سالزبورج بالنمسا (أستاذاً زائراً) ونيوزيلندا.
- شارك بقصيدته المسرحية "عشرة حوارات حول القاهرة" في المشروع الفني "ميجا لوبوليس" لمسرح الأصوات في دوسيلدورف بألمانيا ضمن 12 شاعراً يمثلون أكبر 12 مدينة على مستوى العالم.
- حصل على جائزة أفضل مؤلف وشهادة تكريم من اللجنة العليا لجائزة سوزان مبارك عن روايته "ملك الأشياء" التي ترجمت ونشرت أولاً باللغة الألمانية بسويسرا.
- درس طارق عبدالباري علوم وآداب اللغة الألمانية والإنجليزية والعربية في القاهرة ومونستر فيستفالين بألمانيا، وحصل على درجة الدكتوراه من كلية الألسن - جامعة عين شمس في عام 1994، كما حصل على العديد من المنح العلمية والدراسية من الهيئة الألمانية للتبادل العلمي (DAAD) في الفترة من 1981 وحتى الوقت الحاضر، ومنحة دكتوراه تحت نظام الإشراف المشترك في الفترة من 1989 إلى 1991. يمارس الكتابة والترجمة الأدبية والعمل الثقافي بشكل حر منذ عام 1983. رسام هاو.
- عضو نادي القلم المصري.
- عضو نادي القلم النيوزيلندي.
- عضو الجمعية الدولية للجرمانيات (النمسا).

